الفصل الأول

الإطـــار العـــام للبحث

- المقدمـــــة ومشـــــكلة البحـــــث
- هـــــــــــدف البحـــــــــــث
- تســـــــــاؤلات البحـــــــــــث
- المصطلحات المستخدمة فى البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة ومشكله البحث :

إن الثقافة بمفهومها العام لا تعنى كمية الحصائل من المعلومات ، أو إرتباطها بالتخصص ، لكن الثقافة تدرك بمآثرها السلوكية ، وملكيتها الشامله حيث لا تقتصر على فرد معين أو علم دون أخر أو على أى نشاط معين إنما تعتمد الثقافة على القدرات التى يكتسبها الفرد كعضو فى المجتمع ، ويتحدد سلوك الفرد من خلال عاملين هما الوراثه والتعلم من الجماعه ، والسلوك الذى ينتقل عن طريق التعلم من جيل الى جيل يسمى بالثقافة ، فالسلوك الرياضى مثلاً يسمى " بالثقافة الرياضية " .

وتحتوى الثقافة الرياضية على كل ألوان النشاط الرياضى والحركى والبدنى مهما تعددت أشكاله ، وإختلاف أساليبه وتباينت أهدافه ، فهى حصيلة الإرث الرياضى والحركى للإنسانيه التى تناقلته الأجيال من جيل الى أخر بعد تهذيبه وتجديده وتطويره ولذلك تعد المعرفه ضرورة لحياه الإنسان وبها يحصل على الكثير من المعلومات والخبرات والمهارات فى مجالات كثيرة لتحقيق اهدافه ويذلل الصعوبات التى تواجهه وعلى قدر ما يدخر منها يستطيع ان يشق طريق حياته ، والمعرفه الرياضيه هى مزيج من المعلومات والخبرات الرياضيه التى تساعد كل فرد على تنميه مهاراته وقدراته وما يمارسه من انشطة رياضية ، وتعمل على تحسين برامجه واهتمامته الرياضيه . (٥٢ : ٦٠٨)

وتعد المعرفة احد أهداف برامج التربية الرياضية فلا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فالمدرسون حريصون على معرفه تلاميذهم قوانين وقواعد اللعب وفنون الأداء والمصطلحات والطرق والخطط لمختلف الألعاب والأنشطه الرياضية ، وقد اوصى الكثير من العلماء بأهميه المعارف والمعلومات المصاحبه للأداء فى مجالات التربيه الرياضيه بل و أوصوا بضرورة بناء البرامج المعرفية . وفى هذا الصدد تذكر " **نادرة محمد العينى** " (١٩٨٦) أن المعرفه من اهم الأهداف شيوعافى المناهج الدراسية وأن الفرد الذى يقوم بدراسه وتعلم موضوعا من الموضوعات سوف يتقدم فى المعرفه والنمو العقلى وبالتالى يكون هذا التغيير متناسبا مع كميه المعرفة التى حصل عليها ، وتعتبر المعرفة الرياضية شرطاً من شروط تعلم الكثير من المهارات ولا يمكن ان يتم تعلمها بدون توافر شرط المعرفه والممارسه ، لذا يجب أن تكون الممارسة مصحوبة ببعض الشروط مثل معرفه الفرد ووعيه باهداف ونتائج تعلمه وأن يكون لديه الرغبه فى تحسين مستواه . (٤٩ : ٤٨) ، (٥٥ : ٨٥)

ويتأكد النجاح الحقيقى للتلميذ فى الجمع بين الممارسه للنشـــاط الرياضـــى والمعرفـــه الخاصة بذلك النشاط وان التقدم فى العمر قد يبعد التلميذ عن الممارسه ولكنه لا يباعد بينه وبين معرفته الخاصه بالنشاط الممارس ، لذلك تعتبر المعرفة الرياضية إحدى الـــدعائم الهامـــة فـــى برامج التربية الرياضية كما انها تعبر عن وجه ثقافى حضارى متميز . وفى هذا الصدد يـــذكر " **أمين أنور الخولى** " (١٩٨٣) **نقلا عن** " **هارو Haro** " انه قد ثبـــت آن تـــدريب وتعلـــيم القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزء لا يمكن الإستغناء عنه فى مراحل تعلم التلاميـــذ وأنجـــح المدرسين هم من تنبهوا إلى أهمية الجانب المعرفى وخططوا لإكساب المعارف الرياضية .

(٤ : ٢٥٥،٢٥٦) ، (١٠ : ١٣٨)

ويذكر " **رشدي لبيب** " (١٩٧٤) أنه بالرغم من أن اكتساب المهارة يتوقف اساساً على طريقة التدريب عليها ، إلا أنها ترتبط بنوعية ما يقدم للتلميذ من معارف ومبادئ متصلة بهـــا ، وفى هذا الصدد يذكر " **محمد حسن أبو عبية** " (١٩٧٧) أن التلميذ لديه ميل الـــى النشـــاط الرياضى ومن الواجبات اللازمة لتنمية وتطوير هذا الميل تقديم المعارف والمعلومات والبيانات الرياضية على الأخص فور وقوع الحدث ، كما يشير " **عادل إبراهيم** " (١٩٩٨) **نقـــلاً عـــن كامب kamp** " (١٩٧٨) أن المعارف والمعلومات تمكن المتعلم من تحسين وتعديل الحركات المتشابهة فى المحاولات التالية فتسهم فى تحسين الأداء له .

(١٠١:١٧) ، (١٤٧:٣٦) ، (١٧:٧٠)

ويشير " **أمين أنور الخولى**" (١٩٨٣) نقلاً عن " **كارول وآخرون Karol et .al** " إلى أن المجال المعرفى وثيق الصلة بالمجال الحركى ، ولعل ما يؤكد ذلك تسميه أول مراحل تعلم المهاره الحركيه باسم المرحله المعرفيه ،وفى هذا الصدد يذكر كل من " **صبحى حسانين وحمدى عبد المنعم** " (١٩٨٨) أن النجاح الحقيقى للتلميذ يتأكد فى الجمع بين الممارسه للنشاط والمعرفه ، وآنه من الضرورى آن يلم كل رياضى بالمعلومات والمعارف الرياضية التى تخص اللعبة التى يمارسها ، وأنه ليس من المعقول أن يمارس التلميذ النشاط ويتقنه دون ذخيرة من المعلومات تساعد على ذلك وقد يكون الجانب المعرفى هو البعد الحاسم بين فرد وآخر .

(١٤٠:٨) ، (٢٥٥:٤٣)

وتشير كل من " **مكارم حلمي أبو هرجه ومحمد سعد زغلول** " (١٩٩٩) أن مناهج التربية الرياضية يجب آن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفيه الخاصه بالأنشطه التى تحتويها ، حيث آنه من خلالها تأخذ الأنشطه معنى جديد ، وفى نفس الوقت فإن حصيله المعارف المكتسبه تعطى كل تلميذ الخلفية النظرية المناسبة لتفسير المواقف الجديده التى تقابله من يوم لأخر .
(٧٩:٥٢)

وتنطلق أهداف التعليم فى أى دولة من خلال استراتيجيه عامه للتربيه تأخذ فى اعتبارها المنظور الثقافى لطبيعه الإنسان ما يحدث فى المجتمع من تغيرات وتحولات وما يتوقع آن ينتهى اليه هذه التحولات فى أطار ما يميز هذا العصر من صفات عامه . ويعد التعليم من ركائز نهضه الأمم وهو الأساس الذى لاغنى عنه لمسايرة التطور ، فهو عمليه شامله تتناول جميع جوانب التلميذ فى صورة متكامله ومتوازنه ، لذا وضعت مصر التعليم على راس اولوياتها ، وتعد المناهج الدراسيه الوسيله الأساسيه التى يمكن بواستطها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمى فى آى مرحله من مراحله سواء كان ما يرجوه النظام من أهداف تعليميه آو آهداف تربويه ومعرفيه بالمؤسسات التعليميه التى يمكن من خلالها تحقيق النمو الشامل المتزن للفرد الى آقصى ما تسمح به قدراته واستعداداته ، وفى هذا الصدد يذكر " **فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة** " (٢٠٠٠) أنه يجب مراعاة التطور الثقافى فى مفهوم المنهج واهدافه فبعد أن كانت المناهج القديمه تستهدف مجرد تزويد التلاميذ باكبر قدر ممكن من معارف التى خلفتها لنا الأجيال السابقه لكى تدخلهم فى زمرة المثقفين ، فان المناهج الحديثه تستهدف مساعده التلاميذ على كسب ما يناسبهم من مهارات (٦٦:٤٢) ، (٢٠٩:٣٣)

وتذكر " **فاطمه عوض صابر ومراد محمد نجله** " (٢٠٠٣) أن المعارف أو الحقائق هى اللبنات الأولى التى يقوم عليها أى تلميذ ، كما أن اكتساب المعرفه هو أكثر الأهداف انتشاراً فى كل المناهج الدراسيه ، ولاشك ان أكتساب المعرفه هدف هام واساس فى كل منهج دراسى ، لانه كلما كثرت معارف التلميذ كلما ازدادت ألفته وفهمه للعالم المحيط به كما أن المعرفه أمر ضرورى لتنمية القدرات العقلية. (١١٣:٢٧)

وتشير كل من " **مكارم حلمى أبو هرجه ، محمد سعد زغلول** " (٢٠٠٢) أن المعرفة من المجالات المهمة لأهداف مناهج التربية الرياضية المدرسية حيث ترتبط بالعمليات العقليه وقدرة التلميذ على اكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظريه بمستويات مختلفه ومن ناحيه آخرى فانها ترتبط بنوع معين من التعليم وهو التعليم المعرفى ، ولذا فان المجال المعرفى

للاهداف يتناول الأهداف التى تؤكد على النواحى العقليه مثل المعرفة والفهم ومهارات التفكير ، كما أن المعرفه امر ضرورى لتنميه القدرات العقلية ، والجوانب المعرفية أصبحت ليست منعزلة عن الجوانب الجسميه او الوجدانيه أو الإجتماعيه ، إذ أن الإنسان ككائن حي يتميز بالتكامل والشمول ، وتعد الجوانب المعرفيه عناصر اساسيه فى تدريس التربيه الرياضيه ولكن المدرسين يوجهون اهتمامهم بالمجال الحركى على حساب الناحيه المعرفيه ومناهج التربيه الرياضيه يجب أن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفيه الخاصه بالأنشطه التى تحتويها حيث ان من خلالها تأخذ الأنشطه معنى جديد وفى نفس الوقت فان حصيله المعارف المكتسبه تعطى كل تلميذ الخلفيه النظريه المناسبه لتفسير المواقف الجديده التى تقابله من يوم لاخر ، أما انشطه المناهج التى لا تهتم بالجانب المعرفى فان المتعلم لا يشعر بقيمتها حيث أنها لا ترتبط بغايه تخصه ويجد نفسه مجبرا على تعلمها ولذا فانه يصعب عليه تعلمها ومن ثم يجب ربط تلك الجوانب ربطا وظيفيا بحاجات ومشكلات واهتمامات المتعلم . (٥١ : ١٣ ، ١٤)

وقد تغير نظام منهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى على النحو التالى ، ففى العام الدراسى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ كانت التوجيهات لمدرسى التربية الرياضية أن يشتركوا مع موجهى التربية الرياضية بإختيار نشاط رياضى واحد بين الأنشطة الرياضية الستة المقررة فى المنهج (قدم – يد – سلة – طائرة – ألعاب قوى – جمباز) بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة على أن يتم تدريس ذلك النشاط أثناء العام الدراسى وقامت وزارة التربية والتعليم من خلال نشرة توجيهية بإدراج درس للثقافة الرياضية كل شهر فى النشاط الرياضى المختار على أن يتضمن ذلك الدرس شرح مبسط لقانون هذا النشاط ، أما فى العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م فقد نصت نشرة توجيهيه لوزارة التربية والتعليم على ممارسه نشاط رياضى واحد كل فصل دراسى وتم ادراج درس للثقافه الرياضيه خلال كل شهر ومحتواه يتناول شرح مبسط لقانون اللعبه الممارسه وعلى الرغم أنه من بين أهداف منهج التربية الرياضية للمرحلة الإعدادية إكساب التلميذ الثقافة الرياضية إلا أن هذا لا يتحقق بسبب اقتصار درس الثقافة الرياضية على الشرح المبسط لقانون اللعبه فقط ، ومن هنا تفقد التربية الرياضية هدف هام من اهدافها وهو اكساب التلاميذ الثقافة الرياضية. وفى هذا الصدد قام "**محمد سعد زغلول محمد رمضان** " (١٩٩٧) بدراسة كان من نتائجها وجود قصور فى محتوى مناهج التربية الرياضية فى إكساب المعارف والمعلومات وانه لايوجد محتوى معرفى بالشكل العلمى السليم ، وقد اوصت الدراسة بتخصيص محتوى معرفى مصاحب لمحتوى الانشطة الرياضية فى مناهج التربية الرياضية . (٦١) (٤٢)

وهناك دراسات وبحوث متنوعة فى مجال الثقافة الرياضية منها دراسة كل من " **عادل حسن سيد** " (١٩٩١) ، " **كارك ديفيد Karl David** " (١٩٩٥) ، " **عبد اللطيف السيد قطب** " (١٩٩٦) ، " **محمد سعد زغلول ومحمد رمضان مسلوب** " (١٩٩٧) ، " **إبراهيم البرعى السيد** " (٢٠٠١) ، " **خالد إبراهيم** " (٢٠٠١) ، " **فاطمة صابر ، ومراد نجلة** " (٢٠٠٣) ، وقد أكدت نتائجها على أهمية الثقافة الرياضية ووضع برامج لها فى مراحل التعليم المختلفة ووجود قصور فيها بمناهج التربية الرياضية .

(١٩) ، (٦٩) ، (٢٣) ، (٤٢) ، (١) ، (١٦) ، (٢٧)

ومما سبق يتضح أهمية الدور الحيوي للثقافة الرياضية ولذا فكر الباحث فى اقتراح برنامج للثقافة الرياضية يكون مصاحباً لمنهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى من منطلق الاهتمام بتطوير مناهج التربية الرياضية ومتمشياً فى ذلك الوقت مع الاهتمام القومى بالقضايا المعاصرة فى التربية الرياضية ومتطلباتها .

هدف البحث :

بناء برنامج مقترح للثقافة الرياضية مصاحب لمنهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسى بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

- تقويم المنهج الحالى للثقافة الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .
- التعرف على الثقافة الرياضية التى تتناسب مع تلاميذ الحلقة من التعليم الاساسى من اجل وضع محتوى البرنامج المقترح .
- التعرف على (الأهداف - الأسس - الإمكانيات - طرق واساليب التدريس - الاطار الزمنى - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم) التى تتناسب مع وضع برنامج الثقافة الرياضية المقترح .

تساؤلات البحث :

فى ضوء هدف البحث يضع الباحث التساؤلات التالية :

١ - ما أوجه القصور فى منهج الثقافه الرياضيه الحالى للحلقه الثانيه من التعليم الأساسى؟

٢ - ما الثقافة الرياضية التى تتناسب مع تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وتتناسب مع كل صف دراسى من وجهة نظر الخبراء وموجهى التربية الرياضية ؟

٣ - ما رأى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى محتوى برنامج الثقافه الرياضيه المقترح ؟

٤- ماالاهداف التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟

٥- ما الأسس التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
٦- ما الامكانيات التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
٧- ماطرق واساليب التدريس التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
٨- ما الاطار الزمنى الذى يتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
٩- ما الوسائل التعليمية التى تتناسب مع وضع برنامج الثقافة الرياضية المقترح ؟
١٠- ما أساليب التقويم التى تتناسب مع برنامج الثقافة الرياضية المقترح ؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث :

١- الثقافة الرياضية :

هى المعارف والمعلومات والقوانين الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة والتى يكتسبها التلميذ من البرنامج المقترح ويتزود بها من خلال دروس الثقافة الرياضية.(*)

٢- المنهاج :

هو الخطة العامة والشاملة لمجموعات من الخبرات والمواقف التعليميه التى تهيؤها المدرسه لتلاميذها داخلها وخارجها تحت اشراف مدرسيها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج الإحتكاك والتفاعل يحدث التعليم مما يؤدى الى النمو الشامل المتكامل للتلاميذ ، وهو الهدف الأسمى من العمليه التعليميه (١٤:٤٢)

٣- البرنامج المقترح للثقافة الرياضية :

هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم المختلفة الخاصة بالأنشطة الرياضية التى تدرس للتلاميذ من خلال حصة الثقافة الرياضية وفق إطار زمن محدد من أجل اكتسابهم الثقافة الرياضية .(*)

٤- الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (١٢ - ١٥) :

تقترن المرحلة الإعدادية فى مصر بمرحلة المراهقة المبكرة التى تقع فى السنوات الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر من عمر الإنسان وهذه المرحلة هى التى تطلق عليها وزارة التربية والتعليم فى مصر الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتعرف بانها الفترة من العمرمابين (١٢ -١٥) سنة وتعتبر فترة تمايز القدرات . (٦٣ : ١٥٥)

(*) تعريف إجرائى